ويغنيك بعد الفقر ، ويؤنسك بعد الوحشة ، ويقربك بعد البعد ، ويرحمك[1] بعد التعب .

وإياك والاغترار ببعد الأمل ، وترك مجاهدة النفس والتقصير في العمل ، فإنه سبب لقساوة[2] القلب .

وإياك أن ترتكب[3] الذنوب ، فإنها تورث الغفلة ، والغفلة تورث قساوة القلب ، والقساوة[4] تورث الفرقة والقطيعة .

فكن ياأخي في الدنيا كعابر سبيل ، واجعل الصدق طريقاً ، والعلم دليلاً ، والتقوى زاداً ، وسلامة النفس (مزاداً ، لتنال مع العارفين)[5] مراداً .

ثم اتّخذ العلم دليلك ، ومقدم[6] جيش عزمك وأساس بناء عملك .

فإذا فعلت ذلك فحينئذٍ ترى النفس تجاهد[7] المعرفة في معركة علم[8] الألوهية ، ماأسرع ماانهزمت النفس فضربها بنابه[9] : لا يستوي[10] الاجتماع .

وانتقلت[11] عن معركة علم الألوهية إلى علم الكيفية ، فضربها موج من قال :

---

(١) ص ، ك ، ج : ويريحك .
(٢) ع ، م ، ك : قساوة .
(٣) ن ، م : وإتيان ، ع : تركب .
(٤) ط ، ن ، ج : وقساوة القلب .
(٥) سقط مابين القوسين من أ ، ب ، س .
(٦) أ ، ب ، س ، ك ، ج : والتقوى مقدم .
(٧) أ ، ب ، س : بجهاد .
(٨) سقط لفظ (علم) من ص ، ن ، م .
(٩) ص : فاضربها ببنانه ، (ن ، ك ، ج) : ببابه ، م : نباله .
(١٠) العبارة مرتبكة وهي في ن : ليستوي ، وفي أ ، ب ، س : فاستوى .
(١١) أ ، ب ، س : وانقلبت ، س : وانفلتت ، (م ، ن ، ط) : والتقلب ، (ك ، ج) : ونقلت .